

الفائق في غريب الحديث

وضارَبَ بسيفه حتى قُتِلَ وأُسروا خُبيبَ بْنَ عَدِيٍّ فكان عند عُقْبَةَ بن الحارث فلما أرادوا قَتْلَهُ قال لامرأةٍ عُقْبَةُ : ابْغَيْنِي حديدَةً أَسْتَطِيبُ بِهَا فَأَعْطَتْهُ مُوسَى فاستدفَّ بها فلما أرادوا أنْ يرفعوه إلى الخشبة قال : اللهم أحْصِهِمْ عَدَدًا واقْتُلْهُمْ بِدَدًا . أي ما عُدُّرى إن لم أُقَاتِلْ ومعِي أُهْبِةُ القتال ؟ وهي من الاعتلال كالْعِذْرَةِ من الاعتذار . نَابِلٌ : معه نَبِيلٌ . عُنَابِلٌ : جمع عِنْدِيلٍ مثل خِنْجَرٍ وهو أغلظُ الأوتار وأبقاها وأملؤها للْفَوْقِ وأصْوَبُهَا سَهْمًا . المعابِلُ : النصال العِرَاضُ التي لا عِزَّ لها جمع مِعْبَلَةٍ . الاستطابة والاستدفاف : الاستعداد من قولهم : دَفَّ عليه إذا نَسَفَهُ أي استأصله ومنه دَفَّ على الجَرِيحِ . البِدَدُ : جمع بَدَسَةٍ وهي الحِمَّةُ وأنشد الكسائي : ... لما التقيتُ عُمَيْرًا في كَتَيْبَتِهِ ... عانيتُ كِرَاسَ المَنَايَا بيننا بدَدًا

وَلَّيْتُ جَبْهَةَ خَيْلِي شَطْرَ خَيْلِهِمْ ... وَوَاجَهُنَا بِأُسْدٍ قَاتِلُوا أُسْدًا
والتقدير : واقْتُلْهُمْ قَتْلًا بِدَدًا أي قَتْلًا مقسوماً عليهم بالحِصصِ . وعن الأصمعي : اَللَّهُمَّ اقْتُلْهُمْ بِدَدًا بفتح الباء أي متفَرِّقين .
علج إن الدَّعْءَاءَ لَيْلًا قَى البلاء فَيَعْتَلِجَانِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . يَمْطَرِعَانِ وَيَتَدَافِعَانِ قال أبو ذؤيب يصف عَيْرًا وَأُتْنَا : ... فَلَا يَثْنُ حِينًا يَعْتَلِجُنْ بِرَوْضَةٍ ... فَيَجِدُ حِينًا فِي الْعِلَاجِ وَيَشْمَعُ